[51] امته من بعده، (1) فاعتبروا أيها الناس وتفكروا فيما قلت حيث وضع ا (2) عزوجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فإياه فتعلموا، (3) وبه فاستمسكوا تنجوا، ويكون لكم به حجة يوم القيامة والفوز، فإنهم صلة بينكم وبين ربكم، ولا تصل الولاية إلى ا عزوجل إلا بهم، فمن فعل (4) ذلك كان حقا " على ا أن يكرمه ولا يعذبه، ومن يأت بغير ما أمره كان حقا " على ا أن يذله ويعذبه. (5) وإن الأنبياء بعثوا خاصة وعامة، فأما نوح فإنه ارسل إلى من في الأرض بنبوة عامة ورسالة عامة، وأما هود فإنه ارسل إلى عاد بنبوة خاصة، وأما صالح فإنه ارسل إلى ثمود قرية واحدة وهي لا تكمل أربعين بيتا " على ساحل البحر صغيرة وأما شعيب فإنه ارسل إلى مدين وهي لا تكمل أربعين بيتا "، وأما إبراهيم نبوته بكونى ويا، وهي (6) قرية من قرى السواد فيها مبدأ أول أمره، ثم هاجر منها، وليست بهجرة قتال، وذلك قوله تعالى: " وقال إني مهاجر إلى ربي سيهدين " فكانت هجرة إبراهيم عليه السلام بغير قتال. وأما إسحاق فكانت نبوته بعد إبراهيم، وأما يعقوب فكانت نبوته في أرض كنعان ثم هبط إلى أرض مصر فتوفي فيها، ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان، والرؤيا التي رأى يوسف الأحد عشر كوكبا " والشمس والقمر له ساجدين، فكانت نبوته في أرض مصر بدؤها، ثم كانت الأسباط اثني عشر بعد يوسف، ثم موسى وهارون إلى فرعون وملائه إلى مصر وحدها، ثم إن ا تعالى أرسل يوشع بن نون إلى بني إسرائيل من بعد موسى، نبوته بدؤها (7) في البرية التي تاه فيها (8) بنو إسرائيل.

_____ (1) في المصدر: فاثبته بعده في امته من بعده. م (2) في المصدر: فاعتبروا ايها الناس فيما قلت وتفكروا حيث وضع ا اه. (3) في نسخة وفى الكافي: فاياه فتقبلوه. (4) في نسخة: فمن يقل (يفعل خ) ذلك. م (5) إلى هنا انتهى الحديث في الكافي. (6) لعله مصحف بكوثى ربى، والمصدر خلى عن قوله: " ويا " وهى بالضم فالسكون بلدة بسواد العراق في أرض بابل، تسمى " كوثى ربى " بها مولد ابراهيم الخليل عليه السلام وبها مشهده وبها طرح في النار: راجع معجم البلدان 4: 487. (7) في المصدر: فنبوته بدؤها. (8) أي ضلوا وذهبوا فيها متحيرا ". [*]

_____